اظهار الكراهية بالمطابقة مع التأكيد الحاصل من النون وكونها مطابقة باعتبار الوضع
العرفي حيث يقال لا تقم عندي ولا يقصد كفه عن الاقامة بل مجرد اظهار كراهة حضوره
ووزانه اي وزان لا تقيمن عندنا وزان حسنها في اعجبني الدار حسنها لان عدم الاقامة
مغاير للارتحال فلا يكون تأكيدا وغير داخل فيه فلا يكون بدل بعض ولم يعتد ببدل الكل لانه
انما يتميز عن التأكيد بمغايرة اللفظين وكون المقصود هو الثاني وهذا لا يتحقق في الجمل
لا سيما التي ليس لها محل من الاعراب مع ملابسة بينهما اي بين عدم الاقامة والارتحال من الملابسة
اللزومية فيكون بدل اشتمال والكلام في ان الجملة الاولى اعني ارحل ذات محل من الاعراب
مثل ما مر في امدوا انزالها وانما قال في المثالين ان الثانية اوفى لان الاولى وافية مع ضرب
من القصور باعتبار الاجمال وعدم مطابقة الدلالة فصارت كغير الوافية او لكون
الثانية بيانا لها اي للاولى لخفائها اي الاولى نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم
هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فانه وما ذكره اي وزان قال يا ادم وزان عمر في قوله
اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر حيث جعل الثاني بيانا وتوضيحا
للاول فظاهر ان ليس لفظ قال بيانا وتفسيرا للفظ وسوس حتى يكون هذا من باب بيان
الفعل دون الجملة بل المبين هو مجموع الجملة واما كونها اي الجملة الثانية كالمنقطعة عنها
اي عن الاولى فلكون عطفها عليها اي الثانية على الاولى موهما لعطفها على غيرها مما ليس بمقصود
وشبه هذا بكمال الانقطاع باعتبار اشتماله على مانع من العطف الا انه لما كان خارجيا
يمكن دفعه بنصب قرينة لم يجعل هذا من كمال الانقطاع ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله

قف

ونظر

٥٩

من ذوي العلم تقول من جبريل اي ابشر ام ملك ام جني وفيه نظر اذ لا نسلم انه للسؤال
عن الجنس وانه يصح في جواب من جبريل ملك بل جوابه ملك ياتي بالوحي كذا وكذا مما يفيد
تشخصه ويسأل باي عما يميز احد المتشاركين في امر يعمهما وهو مضمون ما اضيف اليه
اي نحو اي الفريقين خير مقاما اي انحن ام اصحاب محمد فالمؤمنون والكافرون قد اشتركا
في الفريقية وسألوا عما يميز احدهما عن الاخر مثل الكون كافرين قائلين لهذا القول
ومثل الكون اصحاب محمد عليه السلام ويسأل بكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم آتيناهم
من آية بينة اي كم آية آتيناهم اعشرين ام ثلاثين فمن آية مميز كم بزيادة من لما وقع من الفصل
بفعل متعد بين كم ومميزه كما ذكرنا في الخبرية فكم ههنا للسؤال عن العدد لكن الغرض من هذا
السؤال هو التقريع والتوبيخ ويسأل بكيف عن الحال وباين عن المكان وبمتى عن الزمان ماضيا
كان او مستقبلا وبايان عن الزمان المستقبل قيل وتستعمل في مواضع التفخيم مثل يسأل ايان
يوم القيامة واني تستعمل تارة بمعنى كيف ويجب ان يكون بعدها فعل نحو فأتوا حرثكم انى شئتم
اي على اي حال ومن اي شق اردتم بعد ان يكون المأتي موضع الحرث ولم يجئ انى زيد بمعنى
كيف هو واخرى بمعنى من اين نحو انى لك هذا اي من اين لك هذا الرزق الآتي كل يوم وقوله
يستعمل اشارة الى انه يحتمل ان يكون مشتركا بين المعنيين وان يكون في احدهما حقيقة وفي
الآخر مجازا او يحتمل ان يكون معناه اين الا انه في الاستعمال يكون مع من ظاهرة كما في قوله من اين عشرون
لنا من انى او مقدرة كقوله تعالى انى لك هذا اي من اين على ما ذكره بعض النحاة
ثم هذه الكلمات الاستفهامية كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام مما يناسب المقام بحسب معونة القرائن

اي عن وصف الشيء وهيئته التي يكون عليها فان كيف في حكم الظرف بمعنى في اي حال فتارة في محل الرفع على الخبرية نحو قولك كيف زيد واخرى في محل النصب على الحالية

والفرق بين اين وبين من اين ان الاول هو طلب المكان الذي حصل فيه الشيء والثاني هو طلب المكان الذي جاء منه الشيء لا المكان الذي حصل فيه

Copyright © King Saud University